

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الْبَيْتِيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن
كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا.

* أَنِ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

المجلد ٤٤ - العددان ١٠٩ - أيلول تشرين ١٩٨٧

* الجماعة الإسلامية الاحمدية في اسرائيل *

تأسست الجماعة عام ١٩٢٨ على يد المبشر الرائد جلال الدين شمس في مدينة حيفا في عهد المصلح الموعود الخليفة الثاني للمسيح الموعود ثم انتقل المركز الى الكبابير على جبل الكرمل وأصبح المركز المام للشرق الأوسط ، أقيم أول مسجد في الكبابير عام ١٩٣٤ ثم أعيد بناء المسجد عام ١٩٧٩ ، والجماعة في الكبابير تصدر مجلة ومنذ تأسيسها تصدر الجماعة الاحمدية الكتب الدينية والنشرات وأول مجلة شهرية صدرت عام ١٩٣١ تحت اسم البشارة الاحمدية على يد المبشر الثاني مولانا ابو العطاء الجالندھري ثم غير اسمها الى البشرى عام ١٩٣٤ . وللجماعة مكتبة كبيرة فيها كتب قيمة ونشرات تبشيرية . والجماعة دائماً ترحب بالزوار أفراداً وجماعات لزيارة المركز في الكبابير . وتدار شؤون الجماعة بواسطة هيئة ادارية منتخبة مكونة من عشرة أعضاء . وتعمل الهيئة الادارية تحت ارشاد وهداية حضرة المبشر الاسلامي الاحمدي .

والمبشر الحالي هو الاستاذ : محمد حميد كوثر

ثمان العدد ٥ ش.ج - الاشتراك السنوي ٥٠ ش.ج

ترسل قيمة الاشتراك على العنوان التالي :

البشرى ص.ب ٦٠٨٨ ، الكبابير - حيفا

شارع رعانان ٦٠ الكبابير - جبل الكرمل حيفا - ت ٣٨٥٠٠٢ / ٤٠٤

هيئة التحرير :

عبدالله عودّة ، عثمان محمد عودّة ، فضل يونس عودّة ،

موسى نايف سرور

المسرد المسؤول : فلاح الدين محمد عودّة

التوزيع : يحيى اسماعيل شنبور

AL - BUSHRA

P.O. Box 6088 , KABABIR

Haifa - Tel. 385002

אל בושרא

ת.ד. 6088 , כבאביר

חיפה - טל : 335002

فئة أول
بسم الله الرحمن الرحيم
الشمس والكلية



الشمس
بسم الله الرحمن الرحيم
الشمس

مجلة دينية شهرية تصدرها الجماعة الإسلامية الاحمدية بالكباير - حيفا

المجلد ٤٤ - العددان ٩ - ١٠

محرم - صفر - ١٤٠٨ هجري

تبوك - اخاء - ١٣٦٦ هجري شمسي

ايلول - تشرين اول - ١٩٨٧ ميلادي

* المحتويات *

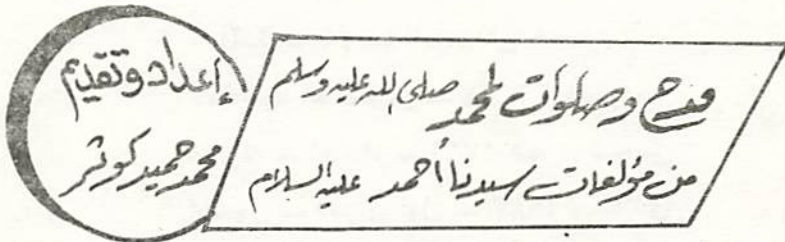
- ٢ في مدح الرسول والصلاة والسلام عليه - محمد حميد كوثر
- ١١ دلائل صدق الانبياء - الاستاذ مصطفى ثابت
- ٢٣ من نشاطات مجلس الخدام - الاحتفال بالسيرة النبوية

في فتح الرسول والصلوة والسلام عليه

يمكن القول ان حب مؤسس الجماعة الاسلامية الاحمدية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم قد فاق كل حب. والتاريخ الاسلامي شاهد على هذه الحقيقة . فحياة مؤسس الجماعة حضرة ميرزا غلام احمد كانت سلسلة متشابكة الحلقات في حب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وعشقه . فلم يحدث مرة أن ذكر حضرته رسول الله صلعم أو مجرد اسم محمد صلعم ، الا واغرورقت عيناه بالدموع . ان قلبه وعقله وكل ذرة من جسمه كان عامرا بحب الرسول صلعم نابضة بغرامه . وكل لحظة في حياته انقضت في حب الله تعالى وحب الرسول صلعم . وقد عبر حضرته عن حبه للنبي صلعم بقوله :

"اني سكرت ، بعد الله تعالى ، بعشق محمد صلعم ، فان كان ذلك كفرا فوالله اني كافر اشد الكفر"

وامتثالاً لقوله تعالى : ان الله وملائكته يصلون على النبي ، يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ، كتب مؤسس الجماعة الاسلامية الاحمدية في مؤلفاته مناقح وصلوات تدل على ذلك الحب الذي كان يغمر قلبه . ومما كتبه عليه السلام :



- اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أكثر مما صليت على أحد من انبيائك وبارك وسلم " (ازالة الاوهام)
- سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد " (نزول المسيح) .
- الحمد لله مولى النعم والصلوة والسلام على سيد الرسل وسراج الامم واصحابه المهادين المهدين وآله الطاهرين المطهرين " (منن الرحمان) .
- اللهم صل وسلم وبارك عليه وآله بقدر همه وغمه وحزنه لهذه الامة وانزل عليه أنوار رحمتك الى الابد " (بركات الدعاء) .
- يا رب صل وسلم وبارك على ذلك النبي الرؤوف الرحيم وعلى كل من احبه واطاع امره واتبع الهدى . (مرآة کمالات الاسلام) .

— "اللهم صل وسلم وبارك على نبيك وحببيك محمد خاتم النبيين وخير المرسلين واله الطيبين الظاهرين واصحابه عمائد الملة والدين وعلى جميع عبادك الصالحين" (سر الخلافة) .

— وصل على محمد خير المرسلين وامام المتقين وهب له مراتب ما وهبت لغيره من النبيين . رب اعطه ما اردت ان تعطيني من النعماء ثم اغفر لي بوجهك وانت ارحم الرحماء" (اعجاز المسيح) .

— كل بركة من محمد صلى الله عليه وسلم فتبارك من علم وتعلم .

— يا رب صل على نبيك دائما * في هذه الدنيا وبعث ثاني .

— والصلوة والسلام على خير الرسل ونخبة النخب محمد خاتم النبيين وشفيع المعذنين وفضل الاولين والاخرين واله الطاهرين المطهرين واصحابه الذين هم آيات الحق وحجة الله على العالمين وعلى كل عبد من عباده الصالحين . (عاقبة آتهم) .

— "اللهم صل على هذا الرسول النبي الامي الذي سقى الاخرين كما سقى الاولين وصيغهم بصيغ نفسه وأدخلهم في المطهرين" (اعجاز الاحمدي) .

— اللهم فصل وسلم وبارك عليه بعدد كل ما في الارض من القطرات والذرات والاحياء والاموات وبعدد كل ما في السموات وبعدد كل ما ظهر واختفى وبلغه منا سلاما يملأ أرجاء السماء طوبى لقوم يحمل نير محمد على رقبته وطوبى لقلب افضل اليه وخالطه وفي حبه فنى" (مرآة كمالات الاسلام) .

— ونصلي ونسلم على هذا النبي الامي الذي تنعكس انواره في الصالحين والصالحات وتفتح باسمه ابواب البركات وتتم بنوره حجة الله على الكافرين والكافرات وعلى اله الطاهرين والظاهرات واصحابه المحبوبين والمحبوبات وجميع عباد الله الصالحين" (حجة الله)

— الصلوة والسلام على سيد الرسل وخاتم الانبياء محمد المصطفى الذي هو سيد قوم انكسرت ارادتهم البشرية وازيلت حركاتهم الطبيعية وجرت في بواطنهم الابحر الروحانية . (كرامات الصادقين) .

— الصلوة والسلام على خاتم الرسل الذي اقتضى ختم نبوته ان تبعث مثل الانبياء من امته وان تنور وتثمر الى انقطاع هذا العالم اشجاره ولا تغيب تذكاره . (الهدى) .

— وصلوا على نبيكم المصطفى وهو وصلة بين الله وخلقه وقاب قوسين او ادنى (خطبة الهامية)

— والصلوة والسلام على سيد رسلك وخاتم انبيائك وامام اوليائك وسلالة انواره ولباب ضيائه الرسول النبي الامي المبارك . (مرآة كمالات الاسلام)

— اللهم فصل وسلم على ذلك الشفيح المشفق المنجي لنوع الانسان . (مرآة
كمالات الاسلام) .

— الحمد لله المحسن المنان جالي الاحزان، والصلوة والسلام على رسوله امام
الانس والجان طيب الجنان القائد الى الجنان — والسلام على اصحابه الذين سعوا
الى عيون الايمان كالظمان ونوروا في وقت ترويق الليالي بنرى اكمال العمل وتكميل
العرفان والذين هم لشجرة النبوة كالاغصان ولشامة النبي كالريحان" (نور الحق
الجزء الثاني) .

— "اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد" .

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد" (مكتوبات الاحمدية)

— والصلوة والسلام على خير الرسل ونخبة النخب محمد خاتم النبيين
وشفيح المذنبين وفضل الاولين والاخرين وآله الطاهرين المطهرين واصحابه
الذين هم آيات الحق وحجة الله على العالمين وعلى كل عبده من عباده الصالحين .
(عاقبة آتهم ص ٧٢) .

— اللهم فصل عليه الى يوم الدين وعلى آله الطاهرين الطيبين واصحابه
الناصرين المنصورين . نخب الله الذين آثروا الله على انفسهم واعراضهم واموالهم
والبنين . (البلاغ) .

— الحمد لله والسلام على قوم موجه سيما على امام الاصفيا، وسيد الانبيا،
محمد المصطفى واله واصحابه اجمعين (ازالة الاوهام) .

* * *

كذلك اذا تعمقنا قليلا في اشعار سيدنا احمد مؤسس الجماعة الاسلامية
الاحمدية وكلامه المنظوم في اللغة العربية والفارسية والاردية نجده مليئا بحبه
العميق لمحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم :

يا عين فيض الله والعرفان! يسعى إليك الخلق كالظمان
يا بحر فضل المنعم المنان! تهوى إليك الزمُر بالكيزان
يا شمس ملك الحسن والاحسان! نورت وجه البر والعُمران
قوم راوك وأمة قد أخبرت من ذلك البدر الذي أصباني

يا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ دَائِمًا
يا سَيِّدِي قَدْ جِئْتُ بِأَبْنِكَ لَاهِفًا
يَفْرِي سَهَامَكَ قَلْبَ كُلِّ مُحَارِبٍ
لِلَّهِ ذَرُّكَ، يَا إِمَامَ الْعَالَمِ!
أُنْظِرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ وَ تَحْنُنٍ
يَا حَبِّبَ إِنَّكَ قَدْ دَخَلْتَ مَحَبَّةً
مَنْ ذَكَرَ وَجْهَكَ يَا حَدِيقَةَ بَهْجَتِي

جسمى يطير إليك من شوق علا

يا ليت كانت قوة الطيران

(هزات كمالات الاسلام)



يا قلبي اذكر احمدا

يا قلبي اذكر احمدا عين الهدى مُفْنِي العدا
براً كريماً مُحْسِناً بحر العطايا و الجدا
بدر منير زاهر في كل وصف حمدا
احسانه يصبي القلوب ب و حسنه يروى الصدا
الظالمون بظلمهم قد كذبوه تمرذا
والحق لا يسع الورى انكاره كما بدا

(كرامات الصادقين)

وداده قُرْبِ نَاهِيكَ عَنْ قُرْبِ
 و من فسوق و من شرك و من تَبِّبِ
 ضِعْفًا وَرُجِمَتْ ذَرَارِي الْجَانِّ بِالشُّهْبِ
 و ساقطت لؤلؤاً رطباً على حَطَبِ
 مَحَلِّ يُمِيتُ قُلُوبَ النَّاسِ مِنْ لَعَبِ
 حَقًّا وَ مَرَّقَتْ الْإِشْرَارَ بِالْقُضْبِ
 بنور مُهْجَةِ خَيْرِ الْعُجَمِ وَ الْعَرَبِ

نَفْسِ الْفِدَاءِ لِبَدْرِ هَاشِمِي عَرَبِي
 نَجَا الْوَرَى مِنْ كُلِّ زُورٍ وَمَعْصِيَةٍ
 فَتَوَّرَتْ مَلَّةٌ كَانَتْ كَمَعْدُومِ
 وَ زَحْزَحَتْ دَخْنًا غَشَى عَلَى مَلَلِ
 وَ نَضَّرَتْ شَجَرَ ذِكْرِ اللَّهِ فِي زَمَنِ
 فَلَاحِ نُورٍ عَلَى أَرْضٍ مَكْدَرَةٍ
 وَ مَا بَقِيَ أَثَرٌ مِنْ ظَلَمٍ وَ بَدْعَاتِ



رَضِيئِنَاهُ مَتَّبِعَةً وَ رَبِّي يَنْظُرُ
 إِلَيْهِ رَغْبِنَا مُؤْمِنِينَ فَنَشْكُرُ
 لَهُ لِمَعَاتِ لَا يَلِيهَا تَصَوُّرُ
 لِكُلِّ ظَلَامٍ نُورٌ وَجْهَكَ نَيْرٌ
 لَأَرْفَعُ مِنْ مَدْحِي وَ أَعْلَى وَ أَكْبَرِ
 أَمَامَ جَلَالَةِ شَانِهِ الشَّمْسُ أَحْقَرُ
 وَ ذَرَوْا لَهُ طُرُقَ التَّشَايُرِ تَوَجَّرُوا
 وَ فِي كُلِّ أَنْ مِنْ سِنَاهُ أَنْوَرُ
 وَ أَنْ بَيَانِي عَنْ جَنَانِي يُخْبِرُ
 (حَمَامَةُ الْبَشَرِي)

وَ أَنْ أَمَامِي سَيِّدَ الرِّسَالِ أَحْمَدُ
 وَ لَا شَكَّ أَنْ مُحَمَّدًا شَمْسَ الْهَدْيِ
 لَهُ دَرَجَاتٌ فَوْقَ كُلِّ مَدَارِجِ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَرْجِعَ الْوَرَى!
 مَدَحْتُ أَمَامَ الْإِنْبِيَاءِ وَ أَنَّهُ
 دَعَا كُلَّ فَخْرٍ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 وَ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَ سَلَّمُوا أَيُّهَا الْوَرَى
 وَ وَاللَّهِ إِنِّي قَدْ تَبِعْتُ مُحَمَّدًا
 وَ لِدِينِهِ فِي جَذْرِ قَلْبِي لَوْعَةٌ

ان كتب ومؤلفات سيدنا احمد عليه السلام مؤسس الجماعة الاسلامية
الاحمدية معلومة كذلك بمدح الرسول صلى الله عليه وسلم وحببه فماذا نأخذ منها
وماذا نتترك ؟ ان هذه الكتب معلومة كالبخر في حب الرسول وطاعته ، ولا نستطيع
ان نقدم الى حضراتكم قطرة واحدة في هذه المقالة من هذا البحر الزاخر .
لقد كتب حضرته في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم كتابه مرآة كمالات
الاسلام :-

"نعتقد ان رسولنا خير الرسل وأفضل المرسلين وخاتم النبيين وأفضل من كل
من يأتي وخلا . هو سلكتي بنفسه المباركة ورباني بيده الطاهرة المطهرة وأراني
عظمته وملكوته وعرفني بأسراره العليا .

"ومن آيات رحمته العظيمة البدر الذي طلع من ام القرى في ليلة اسودت
ذوائبها العظمى فرفع الظلمات كلها ووضع سراجا منيرا امام كل عين ترى . ما عندنا لفظ
نشكر به على مننه الكبرى - ايقظ العالمين كلهم ونفى عن النائمين الكرى - تلقى كل
هم وغم للدين بطيب النفس لما اتبرى - وسن بذل النفس لله لكل من يطلب المولى
- فنى في الله وسعى لله ودعا الى الله وطهر الارض حق طهارتها - فيا عجبا للفتى .
رب اجز منا هذا الرسول الكريم خير ما تجزى احدا من الورى وتوفنا في زمرة
واحشرنا في امته واسقنا من عينه واجعلها لنا السقيا واجعله لنا الشفيح المشفع في
الاولى والاخرى - رب فتقبل منا هذا الدعاء وأونا في هذا الذرى . رب يا رب صل
وسلم وبارك على ذلك النبي الرؤوف الرحيم وعلى كل من احبه واطاع امره وأتبع
الهدى" (مرآة كمالات الاسلام) .

وفي كتابه "البلاغ" كتب حضرته

"بعث لنا رسولا كريما بارعا في الخصال - سباق غايات في كل نوع الكمال .
خاتم الرسل والنبيين - النبي الامي الذي هو محمد بما حُمد على السن المستفيضين
- وبما بذل الجهد للأمة وشاد الدين وبما جاء لنا بكتاب مبين - وبما اذى لنا عند
تبليغ رسالات رب العالمين . وبما أكمل كل ما لم يكمل في الكتب الاولى وا عطى
شريعة منزهة عن الافراط والتفريط ونقائض اخرى" (البلاغ) .

"وان سئلت ما خلقه العظيم فنقول انه رحمان ورحيم ومنح هو عليه الصلاة
هدين النورين ، وأدم بين الماء والطين ، وكان هو نبيا وما كان لأدم اثر من الوجود
ولا من الادييم وكان الله نورا فقضى ان يخلق نورا فخلق محمداً الذي هو كدر يتيم
واشرك اسميه في صفتيه ففاق كل من اتى الله بقلب سليم وانهما يتزكآن في تعليم
القرآن الحكيم" (اعجاز المسيح) .

"ان الرسول هو المصطفى السيد الامام رسول امي امين - فكما ان ربنا احد يستحق العبادة وحده فكذلك رسولنا المطاع واحد لا نبي بعده ولا شريك معه وانه خاتم النبيين . فامتدديت بهداه ورايت الحق بسناه ورفعتني يده ورباني ربي كما يربي عباده المجذوبين " (منن الرحمان) .

" هو خير البشر وكان تكلمه بالروح الرحماني وكان قوله خيرا من اقوال كلها وقد احاطت كلماته طرق الذوق والوجدان وانعلم والعرفان والنور الذي اعطي له من الرحمان " (حمامة البشرى) .

"من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم انه جاء في وقت الضرورة وما رحل من هذه الدنيا الا بعد تكميل امر العلة - واما معجزاته الاخرى فوالله انها لا تعد ولا تحصى - والكتب من بعضها معدومة وهي متظاهرة وانها في القوم مشهورة متواترة - ثم معجزاته صلى الله عليه وسلم كما ظهرت في اول الزمان - كذلك تظهر في هذا الاوان " (نجم الهدى) .

ان نبينا خير الانام لما كان خاتم الانبياء واصفى الاصفياء واحب الناس الى حضرة الكبريا اراد الله سبحانه ان يجمع فيه صفتيه العظيمتين على الطريقة الظلمية فوهب له اسم محمد واحمد ليكونا كالظلمين للرحمانية والرحيمية " (اعجاز المسيح) .

لا ريب ان نبينا سمي محمدا لما اراد الله ان يجعله محبوبا في اعينه واعين الصالحين وكذلك سماه احمد لما اراد سبحانه ان يجعله محب ذاته ومحب المؤمنين المسلمين فهو محمد بشأن واحمد بشأن " (اعجاز المسيح) .

الاولى والاخرى رب فتقبل منا هذا الدعاء " (مرآة كمالات الاسلام) .

"حمده (الله) روح النبي بحمد لا يبلغ فكر الى اسراره ولا تدرك ناظرة حدود انواره وبالغ في الحمد حتى غاب وفنا في اذكاره واما سبب هذا الحمد الكثير وسر احماده فهو بحار فضل الله وموالات امداده وعناية الله التي ما وكلته طرفه عين الى سعيه واجتهاده حتى شغفه وجهه الله حبا واوحده في وداده فغار قلبه لتحميد هذا المحسن حتى صار الحمد عين مراده وهذه مرتبة ما اعطاها الله لغيره من الرسل والانبياء والابدال والاولياء فانهم وجدوا بعض معارفهم وعلومهم ونعمهم بوساطة العلماء والاكابر والمحسنين وذوى الألال . واما نبينا صلى الله عليه وسلم فوجد كل ما وجد من حضرة الكبريا ونال ما نال من منبع الفضل والاعطاء فما فارت قلوب الاخرين للحمد كما فار قلب نبينا لحمد منعم .تولى امره وحده من جميع الانحاء فاذا جل ذلك ما سمي احد منهم باسم احمد فانه ما اثنى على الله احد منهم كمحمد " (نجم الهدى ص 1) .

"ولن يفلح احد حتى يتبع كل ما ثبت من نبينا المصطفى. ومن ترك مقدار ذرة من وصاياه فقد هوى. ومن ادعى النبوة من هذه الامة وما اعتقد بانه ربي من سيدنا محمد خير البشرية وبانه ليس هو شيا من دون هذه الاسوة، وان القرآن خاتم الشريعة فقد هلك والحق نفسه بالكفرة الفجرة. ومن ادعى النبوة ولم يعتقد بانه من امته وبانه انما وجد كل ما وجد من فيضانه وانه ثمرة من بستانه وقطرة من تهتانه وشعشع من لمعانه فهو ملعون ولعنة الله عليه وعلى انصاره واتباعه واعوانه لا نبي لنا تحت السماء من دون نبينا المجتبي ولا كتاب لنا من دون القرآن وكل من خالفه فقد جر نفسه الى اللظى ومن انكر احاديث نبينا التي قد نددت ولا تعارض القرآن فهو اخو ابليس وانه ابتاع لنفسه اللعنة واضاع الايمان" (مواهب الرحمن ص



(٤٨)

كثير من المسلمين وغيرهم كتبوا في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم كتباً عديدة حتى ان بعض المستشرقين قد مدحوا الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك ، ولكن الكلام والمدح والحب الذي يخرج من اعماق القلب له شأن اخر وهذا الكلام يؤثر في القلوب .

ونتيجة لهذا الحب والعشق تتجلى صورة التضحية والفداء والغيرة والتي كان مؤسس الجماعة الاسلامية الاحمدية يتمتع بحظ اوفر في كل هذه العواطف السامية، كما يقول اثناء الرد على تهمة القساوسة المسيحيين التي يرمون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

نحتوا للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بهتاناً ، واضلوا خلقاً كثيراً بتلك الافتراءات وما آذى قلبي شئ كاستهزائهم في شأن المصطفى وجرحهم في عرض خير الورى - ان هذا الاستهزاء المسيء وهذه العبارات الجارحة التي وجهت لاحسن اشرف رجل جرحت قلبي جرحاً عميقاً . لو ان كل اولادى واحفادى وكل اقربائى واصدقائى وجميع افراد عائلتي قتلوا وقطعوا تقطيعاً امام عيني حتى ولو قطعت يدي ورجلي واخرجت الحدقة من عيني ، او حرمت من كل مرادى واعز امانى واحبها الى قلبي ولو حرمت من كل سعادة في حياتي لكان اهون علي واخف ولكن تحمل هجوم قدر وندى على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والله انه لمستحيل. لذا انت رب السماوات والارض انظر الينا والى ما ابتلينا به وانصرنا ونجنا من هذه المصيبة وهذا الابتلاء . . ."

هل لاهل هذا العصر ان يأتوا بمثال واحد على هذه الغيرة وهذا الفداء - وليس هذا ادعاءً فحسب بل ان حياة حضرة المؤسس عليه السلام بل ان كل حادث من حوادثها عادياً كان او هاما يشهد على هذا الفداء شهادة صادقة مقنعة حتى اشد

همارضيه اضطروا للاعتراف بها - و وعد الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز :
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور
رحيم ه (ال عمران ٣٢) .

وعد الله سبحانه تعالى في هذه الاية يا ايها الناس لو انكم تريدون ان تحب
الله ، فواجب عليكم ان تتبعوني ، اني اعلم حب الله وبعد ذلك فانه يحبكم . وفي
موضع اخر في القرآن الحكيم ذكر :

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (النساء ٧٠) .

ان من يطع الله والرسول صلى الله عليه وسلم سيحصل على الانعامات الاربعة
حسب طاعته وحبه - ما هذه الانعامات الروحية الصالح - الشهيد - الصديق - النبي
- مضى على هذا الوعد ثلاثة عشر قرنا - نال وحصل كثير من افراد الامة الاسلامية
الدرجة الصالحة - فبعض منهم تقدموا ووصلوا الى درجة الشهادة - ووصل بعض
الافراد على درجة الصديقية ايضا - فالحمد لله ان مؤسس الجماعة الاسلامية
الاحمدية بسبب حبه لله سبحانه وتعالى وطاعته وحبه للرسول (ص) وصل الى مقام
النبوة ايضا . كما كتب حضرته :

ان امامنا الذي تشع منه كل الانوار ليس الا محمدا وهذا هو حبيبي لا شريك
له في قلبي . اللهم انت شاهد بان كل ما نلناه انما نلنا منه (صلى الله عليه وسلم)
ان الذي ارانا الحق هو هذا الهادي ليس الاله . انني اقول مقسما بذلك الاله الحق
نفسه انه شرفني بمكالمته كما شرف بها ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف
وموسى ومولانا محمد كلاما لم يسبق لنوره مثيل . وانزل اليه اقدس واطهر ما
يكون من الوحي . غير ان تشرفني بكلام الله انما هو بفضل اتباعي لسيدى ومولاي محمد
صلى الله عليه وسلم فلو لم اكن من امته ولم اتبعه لما تشرفت ابدا بتلك المكالمة ،
وان كانت اعمالى امثال كل الجبال في العالم . (تجليات الهية لمؤسس الجماعة
الاحمدية) .

والحقيقة لقد تعلمنا من مؤسس الجماعة الاسلامية الاحمدية حب الله وطاعة
الرسول صلى الله عليه وسلم فانه سلك بنفسه هذا المسلك واعلن بين الناس انكم
اذا اردتم ان تحصلوا على حب الله ورسوله محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم
فعليكم ان تمشوا ورائي ، تفضلوا عندي ، فاني اعلمكم حب الله وحب الرسول وطاعة
الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم .

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للسير على الصراط المستقيم لكي نحصل
على حب الله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم كما هو واجب علينا ومطلوب منا .

دلائل صدق الأنبياء

بقلم: الأستاذ مصطفى ثابت

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ، اما بعد فاعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم .
ستحدث في هذا اللقاء شأن الله تعالى عن دلائل صدق الانبياء .
دليل - ادلة ، دلالة - دلائل المعنى ما يقوم به الارشاد - ان هذا الموضوع مهم جدا ، فعندما نسال ما هو الدليل على نبوة اى نبي ؟ يقفز الى اذهاننا على الفور دليل المعجزات ، بان الله اعطاه وايداه بمعجزات كذا وكذا . ولا شك ان المعجزات هي من الدلائل على صدق الانبياء فان الدلائل والمعايير التي تدل على صدق نبي واحد تدل كذلك على صدق باقى الانبياء . وبالنسبة لنا فان اعظم الرسل و افضل الانبياء هو محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم . وسنوضح فيما يلي ادلة صدق الرسول محمد صلعم . فادلة صدق الرسول صلعم هي دلائل صدق باقى الانبياء فالذى ينطبق على الرسول المصطفى صلعم ينطبق على كل الانبياء ، لذلك فان النبي الذى تنطبق عليه ادلة صدق الرسول محمد صلعم يكون بلا شك هو ايضا نبيا صادقا ومن عند الله .

فالسؤال اذاً ما هي ادلة صدق الرسول محمد صلعم ؟ طبعا ونحن نسال هذا السؤال ليس عندنا ادنى شك في نبوة وصدق الرسول محمد صلعم وانما نسأله لكي نعلم الاجابة عليه . وقد يقول قائل ان القرآن الكريم هو اكبر دليل على صدق الرسول صلعم ولا شك ان القرآن الكريم هو دليل عظيم على صدق الرسول صلعم لان القرآن المجيد معجزة لغوية اتى بها الى من كانوا فطاحل اللغة العربية واساطينها فلم يستطيعوا الاتيان بمثله ولذلك نقول ان القرآن العظيم اكبر دليل على صدق الرسول صلعم . فنحن لا ننكر هذا ولكن ليست هذه هي الاية او الدليل الوحيد على صدق الرسول محمد صلعم ، لان هذا الدليل قد يكون صحيحا لبعض الناس وقد يكون غير صحيح بالنسبة لanas آخرين . يعني انه بالنسبة للحرب الذين كانوا يعيشون في زمن الرسول صلعم كان القرآن الكريم فعلا اكبر معجزة على صدق الرسول محمد صلعم اما اليوم فقد يقول اعجمي لا يعرف العربية ولد ونشأ في فرنسا او امريكا جدلا

لست متيقنا من ان القرآن هو معجزة لغوية ام لا ولا حرج ان لم يكن في العرب
بزمان الرسول محمد صلعم من ياتي بنظير ومثيل القرآن ، ولكني لو كنت موجودا
ذلك الزمان لاستطعت الاتيان بافضل منه . فماذا نقول لرجل كهذا ؟ طبعا اننا
سنترك الجدل معه ونبين له ادلة اخرى تثبت صدق الرسول صلعم ومن ضمنها ان
القرآن الكريم هو معجزة كبيرة جدا. ولكن سنتعرض لذلك عندما نأتي بالحديث عن
المعجزات .

اما الان فنستكلم عن ادلة صدق الرسول صلعم ، تلك التي اذا ما تحققت عند
كل نبي تثبت صدقه .

الدليل الاول - ان الانبياء الذين جاؤا قبله بشروا بمجيئه ، فمثلا جاء في
القرآن الكريم قوله تعالى : (الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل) اذا فالرسول صلعم قد جاء ذكره في التوراة والانجيل
يعني ان الانبياء الذين جاؤا قبل الرسول صلعم قد بشروا بمجيئه فسيدنا عيسى الذي
جاء قبل رسولنا الاكرم صلعم قد بشر بمجيئه ، فكون عيسى عليه السلام انه بشر بمجيئي
وقدوم محمد صلعم لدليل قاطع على صدق رسولنا محمد صلعم الذي جاء مصداقا للانبياء
والبشارات التي اخبر عنها الانبياء او النبي الذي سبقه . اذا فهذا هو المعيار الاول
على صدق النبي لانه لو جاء نبي لم يذكر احد عنه شيئا فمن اين نعرف ان كان ادعاؤه
صحيحا ام لا . لكن ما نام النبي الموعود مصداقا لتلك العلامات والاصاف ومؤكدا
لبشارات يكون فعلا ذلك النبي نبيا صادقا . فهذا هو معيار من المعايير ودليل من
الادلة على صدق الانبياء .

الدليل الثاني - والدليل الثاني على صدق النبي هو احتياج العصر له . يعني
ان يكون الفساد منتشرا في الدنيا وتكون حاجة لمجيئي نبي حتى يصلح الفساد
الموجود ، وحسبما جاء في القرآن الكريم فان الوضع الذي كان سائدا في زمن الرسول
صلعم تبينه الاية (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس) . يعني ان
الفساد قد انتشر في كل مكان حتى انه اصبح هنالك حاجة ماسة وضرورة لمجيئي نبي
من عند الله سبحانه وتعالى لكي يزيل هذا الفساد . اذاً يعتبر هذا دليلا على صدق
محمد صلعم انه لم يات في وقت لم يكن العالم فيه بحاجة اليه بل اتى الرسول
صلعم في وقت كان العالم فيه باشد الحاجة لوجوده فهو جاء برسالة الاسلام واتى
بنور القرآن وكان رحمة للعالمين وسراجا منيرا كما وصفه القرآن المجيد . ولما كان

هو السراج المنير فقد اتى في وقت ساد فيه الظلام على الارض فجاء الرسول سراجا منيرا ينير الارض بنور القرآن ونور الاسلام". وهذا يعتبر دليلا آخر على صدق محمد المصطفى صلعم . فلو كان الدين على الارض كما يرام والناس مؤمنين وصالحين لما كان داعيا لمجئي النبي صلعم . وما الداعي لمجئي نبي اذا كان كل شيء على ما يرام والناس كلهم صالحا ولا يوجد فساد في الارض ؟ لكن اذا لم يكن الامر كذلك وكان فساد في الارض يكون مجئي النبي ضروريا جدا، وهذا هو ما حصل في وقت الرسول صلعم .

الدليل الثالث :-

والدليل الثالث على صدق النبي هو حياته قبل الدعوة ، اى قبل ما يدعى النبوة ، فكيف كانت حياته وقتئذ ، هل كان معروفا في قومه انه صادق ام كاذب ؟ ؟ فطبعاً اذا كان معروفا والعياذ باللله في قومه انه كاذب فلا يمكن له ان يكون نبيا صادقا ، لكن اذا كان معروفا ومشهورا في قومه انه رجل صادق وأمين فلا يمكن ان يكذب على الله . اذا فان حياة مدعي النبوة قبل الدعوة هي دليل على صدقه او على كذبه . وبالنسبة للرسول الاكرم صلعم فنحن نعرف جميعا انه كان رجلا معروفا في قومه بانه "الصادق الامين" ولاجل ذلك استخدم الرسول صلعم هذا الدليل لاثبات صدقه كما جاء في القرآن الكريم (فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون) يعني انني عشت بينكم حوالي اربعين سنة قبل ان ادعي النبوة فهل رايتم في منكرنا ؟ اهل تعلمون عني اني كنت كاذبا ام اني كنت صادقا ؟ فاذا كنتم تعلمون اني كنت والعياذ باللله كاذبا فلا تسمعوا لكلامي الذي اقوله ولكن اذا كنتم تعرفون اني صادق ولم اكذب قط على انسان فكيف اكذب على الله وادعي انه يوحى الي ؟ . فهذا هو المعيار الذي استخدمه الرسول صلعم ولذلك لما أمر الرسول صلعم ان يجهر بالدعوة ذهب وصعد على جبل قرب مكة ونادى في الناس يا بني فلان ويا بني فلان ونادى القبائل باسمائها ، فلما سمع الناس محمدا ينادى لبوا نداءه وذهبوا ليسمعوا ما يقول لهم . وهذا يدل ايضا على ان محمدا صلعم لم يكن نكرة في ذلك المجتمع الذي كان يعيش فيه انما كان معروفا بحيث انه عندما يتكلم يسمع الناس له ، ولم يكن الرسول صلعم قبل الدعوة مجرد انسان لا شأن له ولا مقام ، كلا بل كان الرسول صلعم قبل ادعاء النبوة كذلك رجلا له مكانته واحترامه بين الناس ولذلك لما نادى عليهم اجتمعوا والتفوا حوله لكي يسمعوا ماذا عنده ، فقال لهم : "اذا قلت لكم ان وراء الجبل جيش يريد ان ينقض عليكم اهل تصدقوني ؟ قالوا : ما عهدنا

عليك كذبا انك انت الصادق الامين ، فقال لهم : اني رسول الله اليكم . فانظروا كيف استخدم رسول الله صلعم حياته قبل الدعوة دليلا على صدقه فاذا كان الرسول صلعم لا يكذب على قومه وشهد له قومه بذلك فكيف يكذب على الله ويدعي انه يوحي له ولهذا فانه قال لهم بعد ان استشهدهم "اني رسول الله اليكم" ولكن ابا جهل قام على الفور وشم الرسول صلعم وقال تبا لك الهذا جمعتنا ، اى اننا لا نريد ان نسمع هذا الكلام وقد اتهم الرسول بعد الدعوة انه والعياذ بالله كذاب وساحر ومجنون ويتبع الشياطين ويسمع كلام الجن . والحقيقة انه قد وجهت للرسول صلعم اتهامات كثيرة وكثيرة هي الاتهامات التي توجه للنبي بعد ادعائه النبوة ولكن لا يؤخذ بها بل الذى يؤخذ به هو ما كان يقول اصحابه واعداؤه عنه قبل ادعاء النبوة . فهل كان النبي معروفا وسطهم بالصلاح والتقوى والصدق ام كان معروفا عندهم بالكذب والفساد . فبعد ادعاء النبوة يتهم الرسول بكل شئ ويرموه بكل فساد ولكن ليس هذا المهم فالمهم هو كيف كانت حياته قبل الدعوة ، وكلنا يعلم بشهادة التاريخ ان حياة الرسول صلعم كانت قبل ادعائه النبوة وبعدها حياة شريفة طيبة وبذلك فان حياة الرسول قبل ادعاء النبوة كانت دليلا آخر على صدقه صلى الله عليه وآله وسلم .

الدليل الرابع :- اما الدليل الرابع فهو حياة الرسول بعد ادعاء النبوة . لانه من سنة الله سبحانه وتعالى انه اذا كان احد يدعي كذبا ان ربنا يوحي اليه ويترتب عليه خداع الناس فيسلط الله تعالى على ذلك المدعي الكذاب من يقاتله ، لان الله سبحانه وتعالى لا يقبل ان يكذب عليه احد ويقول كلاما ينسبه الى الله كذبا واقترا . وفي هذه النقطة اظهر الحقيقة بين المدعي الصادق والمدعي الكاذب . فالله تعالى لا يسمح لاحد ان يدعي بان الله يوحي اليه ان يعيش بكذبه هذا طويلا حتى لا يتمكن من خداع الناس بل يعجل باهلاكه حتى يظهر كذبه على الناس . وهذه من غيرة الله تعالى على كل مفتر عليه ، كما نرى في حياتنا الحاضرة ان الرؤساء والملوك لا يسمحون لاحد ان ينتحل صفة رسمية ويقول عن نفسه انا ممثل البلد الغلانية فكيف الله تعالى يقبل ان ينتحل احد صفة نبي ويقول ان الله تعالى يوحي اليه او يكلمه الخ ، الذى يدعي او يتقول على الله كذبا فلا بد ان يعاقبه الله عقابا شديدا ويميته ، يقول تعالى (ولو تقول علينا بعض الاقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين) يعني ان الذى يتقول على الله ويدعي انه يوحي اليه ولم يكن يوحي اليه في الحقيقة فسينزل ربنا عليه

العقاب وهذا العقاب كما وصفه الله تعالى (لاخذنا منه باليمين) بمعنى لاخذناه اخذ عزيز مقتدر اى بقوة وشدة ويجعل عيشته ضنكا وبعده (ثم لقطعنا منه الوتين) والوتين هو الشريان الذى يوصل الدم الى القلب فمعنى لقطعنا منه الوتين اى اننا نسلط عليه من يقتله فان هذا المدعي الكذاب لا بد ان يموت قتلا وليس ميتة طبيعية اعتيادية فان الله سيسلط عليه من يقتله ويقطع نابره من الارض وذلك لكي يظهر للناس انه كذاب ومتقول على الله الا اذا تاب؛ قاله يسامحه . وليس كل من يقول ويدعي كذبا ان الله يوحى اليه يقتل على الفور ، كلا بل يمنحه الله فرصة لكي يتوب وقد تكون هذه المدة سنة او سنتين او خمس سنوات ، ولكن اذا استمر ذلك المدعي بغيه واستمر في كذبه على الله وانخدع الناس به فعندها يسلط الله عليه من يقتله . وهذا هو ما حصل في زمن الرسول صلعم ، فمثلا لقد كان مصير مسيلمة الكذاب القتل لانه خرج عن الدولة الاسلامية وحاربها وكانت النتيجة انه خسر الحرب وانزل الله عليه العقاب وقتل هذا المدعي الكذاب . وهنالك مثال آخر عن مدع كذاب ثاني اسمه الاسود العنسي انه قد ادعى النبوة وقتل ، وهنالك امراة اخرى ادعت النبوة كان اسمها سجاح الكاهنة فقتلت هي الاخرى . اما بما يختص بالرسول صلعم فانه كما نعلم قال وادعى ان الله تعالى يوحى اليه وبقي يقول هكذا اكثر من ثلاث وعشرين عاما. وكما نعلم فان الرسول لم يقتل بل على العكس فان الله تعالى اوحى اليه وقال (والله يعصمك من الناس) وكما تعلمون فان كثيرا من الناس حاولوا قتل الرسول صلعم في مكة وليس ذلك فحسب بل تبعوه الى المدينة وحاولوا قتله هنالك ايضا ، ولكن الله سبحانه وتعالى نجاه في كل مرة فلم يقتل الرسول على ايدى اعدائه ولا حتى بيد اتباعه ولم يستطع احد النيل من الرسول صلعم وقتله بل حفظه الله وعصمه من الناس وعاش الرسول الاكبر صلعم ثلاثا وعشرين سنة بعد ادعائه النبوة . فكون الرسول صلعم عاش هذه المدة الطويلة بعد ادعائه النبوة لهو دليل على صدقه ، فلو كان غير صادق والعياذ بالله لسلط الله سبحانه وتعالى عليه من يقتله كما يفعل في شان الكاذبين .

الدليل الخامس - والدليل الخامس على صدق الانبياء هو "المعجزات" والمعجزات هي تآييد الله سبحانه وتعالى لانبيائه فبالله يسخر اشياء خارجة عن قدرة البشر لخدمة وتأييد ذلك المأمور او النبي . وكما ذكرنا سابقا ان اكبر معجزة بالنسبة للرسول محمد صلعم هي القرآن المجيد تلك المعجزة الخالدة خاصة للعرب من الناحية اللغوية ولكن القرآن قد لا يكون معجزة لغوية بالنسبة لمن يجهلون

اللغة العربية ولكن القرآن الكريم في الواقع ليس معجزة لغوية فحسب بل ان القرآن الكريم يحتوى على انبا غيبية كثيرة ، فالمعجزة الكبرى في القرآن الكريم هي بما يحتويه هذا الكتاب المقدس من علوم وانبا غيبية . فقول ذلك الاعجمي انه كان باستطاعته ان ياتي بمثل القرآن لو كان حيا في زمن الرسول ان ادعاه هذا كلام فارغ وليس له اساس من الصحة وانما هو جدال سفسطائي لا غير لان القرآن ليس فقط معجزة لغوية ولكن معجزة لكل وقت وزمان ومكان ، ففي القرآن الكريم علوم فياضة مثلما في الارض كنوز . فكما ان الارض تخرج كنوزها كذلك القرآن الكريم يخرج منه معارف وعلوم في كل وقت وفي كل زمان . فهذه هي في الحقيقة معجزة القرآن ، ان الله سبحانه وتعالى وضع فيه من العلوم والمعارف بحيث انها لا تنتهي ولا تنفذ ، ولذلك نرى ان للقرآن تفاسير مختلفة ومعان متنوعة . فلآية الوحيدة معاني كثيرة ولكن ليست معاني وتفسير متضاربة مع بعض وانما معان وتفسير تؤيد وتدعم بعضها البعض كما رأينا في الكلام عن الانبياء والدفاع عنهم .

انصح للذي يحب ان يقرأ ما كتبناه في هذا الموضوع ان يرجع الى اللقاءات السابقة ويرى كيف ان تفسير القرآن الصحيح قدم دفاعا عن الانبياء واعطى معاني جديدة يمكن انها لم تكن معروفة من قبل . واريده ان ابين هنا ايضا ما هي المعجزة وما هو تعريفها ، فالمعجزة هي شئ عادي يحصل في ظروف غير عادية ، فمثلا على ذلك لما كان الرسول صلعم واما بكر في الغار مختبئين في الغار وكانت آثار اقتناهم تظهر على الرمل واضحة انهم متجهون الى الغار بحيث انه لما وصلت قريش الى باب الغار قال قصاصو الاثر : إما ان يكون محمد داخل هذا الغار واما ان يكون سعد الى السماء ، ولكن لما نظر الكفار الى باب الغار وجدوا ان العنكبوت قد بنى له بيتا هنالك ورأوا كذلك ان الحمامة قد باضت في عشاها بباب الغار . حسنا ، فالسؤال هنا هل المعجزة هي في ان العنكبوت بنى له بيتا ؟ طبعا لا . فليس من الغريب ان يبني العنكبوت بيتا له . اذا هل المعجزة في ان تبيض الحمامة في عشاها ؟ كلا ابدا فليس في هذا شئ غريب . لكن الذي حصل خلال هذا الظرف اى بعد دخول الرسول صلعم وقبل مجي قريش الى الغار هو المعجزة ، فلما وصل المشركون ورأوا الحمامة والعنكبوت انصرف ذهنهم كلية من ان ينظروا داخل الغار ليتأكدوا ان كان احد في الداخل ام لا فتركوا الغار وارتحلوا من ذلك المقام . فهذه هي المعجزة ان عوام الله ان ينظروا داخل الغار بهذه المعجزة اى جعل هذا الشئ العادي - بيت العنكبوت وعش الحمامة - يحدث في ظروف غير عادية والظرف الغير عادي هنا هو التوقيت ، توقيت دخول الرسول صلعم الى الغار وتوقيت مجي المشركين ووصولهم الى باب

الغار . اذاً كان هذا هو الدليل الخامس على صدق الرسول صلعم ، وقد ذكرنا هنا معجزة القرآن ومعجزة الغار ، فقط لنبين ان الرسول صلعم قد جاء بمعجزات بمعنى ان الله قد ايدته بمعجزات ونحن نعلم ان الله تعالى ايد سيدنا محمد صلعم بمعجزات كثيرة جدا وبالطبع نحن لن نزيد ولن نعيد الان بالمعجزات التي اتى بها الرسول صلعم فقد كانت حياة الرسول صلعم مليئة بالمعجزات .

الدليل السادس - الدليل السادس على صدق النبي هو الانبأ الغيبية ، وبما يتعلق بالرسول الاكرم صلعم فالقرآن الذي جاء به من عند الله ملي بالانبأ الغيبية ونحن نرى كثيرا من هذه الانبأ تحدث وتحقق في زماننا هذا الذي نعيش فيه . ففي هذا الزمان نرى اشياء كثيرة تحدث قد اخبرنا عنها ونبأنا بوقوعها الرسول محمد صلعم قبل اليوم بالف واربع مائة عام . لكني اود ان اذكر لكم هنا واقعة حدثت في زمن الرسول صلعم وكيف تحققت تلك الواقعة ، فلما كان الرسول محمد صلعم مهاجرا وابا بكر من مكة وعد المشركون كل من يأتهم بالرسول صلعم حيا او ميتا مائة ناقة انعاما له وليس مائة جمل لان الناقة انشئ الجمل وهي ائمن من الجمل لانها تلد ، فكانت هذه الجائزة الثمينة وعدا لكل من ياتي بالرسول صلعم وفي تلك الايام لم تكن الثروة تقاس بعدد الملايين في البنوك بل بكم ناقة يملك كل شخص . فبدا قصاصو الاثر ومنهم قصاص الاثر المشهور سراقه ابن نوفل في البحث على اثر الرسول صلعم ، وطبعا لم يكن الرسول وأبو بكر يسيران في الطريق الاعتيادي بل كانوا يمشون في طرق مهجورة وغير مطروقة ، ولكن سراقه افضل وأمهر قصاصي الاثر بقي يتتبع مسير الرسول وابا بكر الى ان رأهم فعلا يسيران على مسافة منه فامتطى جواده لكي يلحق بهم فلما رآه الرسول صلعم متوجها نحوهم اشار بيده الى فوق فنزلت ارجل حصان سراقه في الرمل على الفور . وكما تعلمون ان في بعض الاماكن تكون رمال متحركة ، فالذي حصل هو ان في نفس الوقت الذي رفع فيه الرسول صلعم يده كانت رمال متحركة نزلت فيها ارجل الحصان فوق سراقه من على الحصان ، وعلى الفور أدرك انه امام شخص غير عادي ، فقال يا محمد اني لن اؤذيك فتركه الرسول صلعم واكمل سيره . واخذ سراقه يخرج حصانه من الرمل الى ان افلح في ذلك ، فاخذ يقول لنفسه كيف اعود خائبا وهذا محمد امامي فأفوز في ما وعدت به قريش لمن ياتيها به ، فركب حصانه ثانية وأسرع خلف رسول الله صلعم فلما رآه الرسول صلعم مقبلا عليه اشار بيده مرة اخرى فوق سراقه من على الفرس بعد ما غرزت ارجل الحصان مرة اخرى بالرمل فاهتز سراقه هذه المرة اهتزازا قويا وارتعدت

فرائضه من الخوف وأحس بنفسه انه لن يستطيع ان يفعل شيئاً يضر به رسول الله صلعم وتيقن من وجود ملائكة او قوة تحفظ هذا الرسول . عندها قال يا محمد اني لن اؤذيك وما أنا سارجع فقال له رسول الله صلعم : "ارجع يا سراقه ولك سوار كسرى" . فما المعنى هنا من قوله صلعم ارجع يا سراقه ولك سوار كسرى ؟ لقد كانت في ذلك الزمان دولتان عظيمتان دولة الفرس ودولة الرومان تماما كما في ايامنا هذه توجد دولتان عظيمتان روسيا وامريكا . فكسرى كان رئيساً لدولة الفرس كما اليوم كورباتشوف رئيس روسيا وكان لكسرى هذا سوار يقال له سوار الملك كما نرى في هذه الايام ايضا تاج الملك ، فللكسرى كان سوار يلبسه يدل على انه الملك كما ان بعض الملوك يلبسون التاج ويتخذونه اشارة الملك وبعض الملوك يلبسون الخاتم الذي يدل ايضا على الملك . فالرسول صلعم قال لسراقه "ارجع يا سراقه ولك سوار كسرى" يعني انك لو رجعت ستلبس اسورة ملك كسرى ملك الفرس ، تماما كما انك تقول لشخص اليوم وتعهده انك لو رجعت ستلبس اسورة رئيس الاتحاد السوفيتي . فانظروا كيف يقول الرسول صلعم هذا الكلام وهو خارج من مكة في حالة الضعف لا حول له ولا قوة ولا يملك من حطام الدنيا شيئاً هاربا بدينه من اهل مكة وهذا رجل من قصاصي الاثر يجري وراءه ويريد قتله فيقول له الرسول ارجع فلو رجعت سيكون لك - للمثابفة - تاج الكرملين ، ان مثل هذا القول ومثيل هذا الوعد لا يمكن له ان يتحقق في ظروف كما كانت للرسول وهو خارج من مكة ، ولكن لان هذا النبا لم يذله الرسول من عنده وانما الله سبحانه وتعالى هو الذي اوحى له به . فان مثل هذه الانبياء الغيبية وان كانت تظهر عجيبة وغريبة في بادى الامر لا بد ان تتحقق . فالذي حصل هو ان سراقه قد رجع وبقي مع المشركين ولكنه قبل موته دخل في الاسلام وحارب مع جيوش المسلمين وبعدها توفي رسول الله صلعم وجاء ابو بكر وتوفي وجاء بعده عمر . وحصل في وقت عمر ان جيوش المسلمين حاربت جيوش الفرس وانتصرت عليهم وسقطت مملكة الفرس بايدي المسلمين وفي وقت توزيع الغنائم التي حصل عليها المسلمون من الفرس وجد قائد جيش المسلمين اسورة ملك كسرى ضمن الغنائم وتذكر كلام الرسول صلعم فنادى سراقه وقال له يا سراقه اتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "ارجع ولك سوار كسرى" ، خذ هذا سوار كسرى فالبسه . ولما كان سوار كسرى من الذهب تردد سراقه بعض الشيء لان الرسول صلعم منع الرجال من لبس الذهب لكنه اظهاراً لصدق ذلك النبا اخذ سراقه الاسورة ولبسها مؤقتاً حتى يتحقق نبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تحقق فعلاً هذا النبا فالحمد لله رب العالمين . كان هذا النوع من الانبياء الغيبية التي قالها

الرسول وتحققت ومثل هذه الانبياء لا يمكن لاحد يضرب الودع او يستعمل البخت ويرى الغنجان ان يقول كمثلها فمثل هذه تكون الانبياء الغيبية وهذه هي نوعيتها كما يقول تعالى في كتابه العزيز (عالم الغيب لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول) اذا فالانبياء الغيبية من الله تعالى تكون دليلا على صدق النبي .

الدليل السابع - والدليل السابع على صدق النبي هو تاييد الله سبحانه وتعالى او عقابه لمدعي النبوة فالله تعالى يقول (ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) وكذلك جاء على لسان موسى قوله للسحرة (ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحقكم بعداب وقد خاب من افتري) اذا فالذى يفتري على الله لا بد ان يسحقه الله بعداب ويخيبه في مسعاه وان الذى يفتري على الله لا يفلح ابدا . ومن الناحية الاخرى يقول الله تعالى (كتب الله لا غلبن انا ورسلي) وكذلك قال تعالى (انا لننصر رسلنا في الحياة ويوم يقوم الاشهاد) . حسنا اذا علينا ان ننظر ماذا حصل للرسول صلعم ، اهل خاب في مسعاه والعياذ بالله ام كان ناجحا ؟ وهل سحقه الله تعالى بعداب كما يفعل مع الذين يفترون عليه كذبا ام ان الله تعالى ايد محمد صلعم واعانه وجعل النصر حليفه ؟ ان الحقائق تظهر في تاييد الله لرسوله المصطفى صلعم فلما نرى في غزوة بدر وعلى الرغم من ان عدد المسلمين كان قليلا جدا ولم يتجاوز ٣١٣ فردا وان عدد المشركين بالمقابل بلغ حوالي الف فارس مسلح ، ولكن النصر كان حليف محمد صلعم والشزيمة الضعيفة التي معه . اما ما حصل في غزوة احد من حصول الكفار على نجاح محدود فكان ذلك لفترة مؤقتة نتيجة ان بعض المسلمين لم يعملوا بنصيحة الرسول صلعم ولم يبقوا في الحراسة بالاماكن التي اشار الرسول صلعم عليهم ان يبقوا فيها فانتهز الكفار خلو الموقع من جيش المسلمين وهاجموا الجيش من الخلف وانزلوا بهم الهزيمة ولكنها كانت هزيمة مؤقتة ، بعدها جاء النصر تلو النصر الى ان سقطت في النهاية مكة في ايدي المسلمين وانتهت بان انتشر الاسلام في الجزيرة العربية كلها وحصل النصر الكبير النصر من عند الله سبحانه وتعالى . وهذا هو معيار ودليل يظهر لنا الفرق بين الكذاب والمفتري على الله وبين الصادق الذى يتبع اوامر الله سبحانه وتعالى . ومن الدلائل كذلك على تاييد الله سبحانه وتعالى لنبيه الصادق هي "المباهلة" كما ذكر في القرآن الكريم : (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم يتهمل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) وهنا امر الله نبيه صلعم ان يدعو كل من يدعبه ويقول انه ليس نبيا من

عند الله وان الله لا يوحى فيجتمع الفريقان "ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم" ثم نبتهل الى الله اى ندعو الله ان ينصر الصادق وينزل عذابه على الكاذب حتى يبين الله صدق الصادق وكذب الكاذب . فالابتهال هو الدعاء من الله تعالى لاظهار الحق ويترك الامر بيد الله سبحانه وتعالى هو يقرر كما يشاء ، وهنا قال الله للرسول صلعم ان يلجا لهذه المباهلة وان يباهل اعداءه لكي يظهر صدقه وتأيد الله سبحانه وتعالى له . فالذى حصل بعد ذلك هو ان الله سبحانه وتعالى ايد الرسول محمد صلعم وانزل عقابه على المخالفين فجميع المخالفين اما ان انقلبوا واصبحوا اتباع محمد صلعم واما ان نزل عليهم العقاب فمنهم الذى قتل ومنهم الذى نفي وذهب ذكره من على الارض ، وبالمقابل فاننا نرى ذكر الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم معززا عاليا وشامخا الى يومنا هذا وسيبقى كذلك الى الابد . وهذا دليل مهم جدا على صدق مدعي النبوة .

الدليل الثامن - اما الدليل الثامن على صدق النبي هو "استمرار الدعوة "

فاحيانا ياتي شخص ويعمل حركة او انقلابا او ياتي بأفكار معينة تبدو براءة وجذابة لبعض الناس بسبب ظروف معينة واحوال متقلبة ولكن في حال موت ذلك الشخص او بعده بقليل تبدا دعواه تضعف رويدا رويدا وتنقسم الى اقسام حتى تنتهي . فالذى حصل مع الرسول صلعم هو ان دعوته ظلت قائمة الى هذا اليوم وستبقى الى الابد ، والقرآن الكريم يدل على ذلك في سورة ابراهيم حيث يقول تعالى (الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون) ومعنى هذا الكلام ان الكلمة الطيبة هي كالشجرة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها . فالدعوة الحق عليها ان تكون كالشجرة الراسخة لا تنقلع من اول عاصفة وكذلك تؤتي اكلها كل حين باذن ربها . ولما ننظر الى شجرة الاسلام نجد انها فعلا شجرة ثابتة وتؤتي اكلها كل حين ، فالرسول صلعم قال : "ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها" . وقال الرسول صلعم كذلك : "خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وبعد ذلك فوج اعوج ليسوا مني ولست منهم" . ولا ننسى قوله صلعم ايضا "كيف تهلك امة انا في اولها والمسيح ابن مريم في اخرها" اذا فالرسول محمد صلعم في اول هذه الامة والمسيح الموعود في اخرها وفي الوسط فوج اعوج ، ولكن رغم هذا

الفوج الاعوج فالاسلام كما قال الرسول صلعم "الخير فيّ وفي امتي الى يوم القيامة" فهذه الشجرة "الاسلام" دعوة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن بها . والدليل على ان شجرة الاسلام هذه هي فعلا شجرة طيبة هو انها اثمرت المسيح الموعود ، فالمسيح الموعود عبارة عن ثمرة من ثمر شجرة الاسلام ، فالمسيح الموعود ليس نبيا من انبياء الامم السابقين ، كلا وانما هو ثمرة شجرة الاسلام المباركة الطيبة تربي في حضن الاسلام ونشا في طاعة الله والرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم .

ويقول تعالى ايضا (ومثل كلمة خبيثة كشجرة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار) فلو كان الرسول صلعم والعياذ بالله قد اتي برسالة غير صحيحة او انه ادعى كذبا على الله لكان الاسلام قد انتهى منذ زمان ولكان اضمحل شأنه واصبح نسيا منسيا ، ولكن على الرغم من ان الاسلام في ايامنا هذه يعاني من ضعف شديد ورغم ان المسلمين بضعفهم وجهلهم اسأوا الى الاسلام الا انا نرى الله قد حافظ على هذه الدعوة من الزوال لكونها شجرة طيبة ، والنبي صلعم نبي صادق فاقام الله تعالى المجديدين في الامة الاسلامية ولما وصل حال المسلمين الى الاضمحلال اقام الله في ذلك الوقت المسيح الموعود والمهدى المنتظر لكي يعيد مجد الاسلام ثانية . وهكذا يتبين ان الاسلام شجرة طيبة ودين صحيح وهذا دليل ايضا على ان الرسول صلعم هو نبي صادق وهو فعلا من عند الله سبحانه وتعالى . فلو قلنا اذا انه لا يوجد في الامة الاسلامية كلها احد يصلح ليقوم بمهمة المسيح الموعود لدرجة ان الله قضى بموت جميع الناس والانبياء بما فيهم الرسول الاكرم والاعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم لكي يبقى نبيا قال عنه "ونبيا الى بني اسرائيل" حيا عنده او جالسا في السماء ينزله بعد ذلك لكي يرجع مجد الاسلام وينشره في العالم . الا يخالف هذا القول كلام الله وكرامة رسول الله صلعم ؟ بلى ان مثل هذا الكلام عن مجي نبي من بني اسرائيل لاحيا دين الاسلام كلام يخالف رسالة محمد صلعم وانه كلام يقدر في شان افضل الانبياء محمد المصطفى صلعم واهانة لمكانته الرفيعة ، لانه بذلك نفتح المجال لاي شخص ليقول ان الاسلام شجرة غير طيبة فآين الثمر الذي اثمرته واين المسيح الموعود الذي من المفروض انه يعيد مجد الاسلام فلماذا لم يات من المسلمين ولماذا لم يات شخص من اتباع محمد صلعم فيقول ذلك لكونهم غير

اهل لهذه المصيبة . فكيف نسمح لغير المسلمين او لاي شخص ان يقول هكذا عن الاسلام والمسلمين . طبعا ان هذا كلام لا يصح ان يقال عن امة قال عنها تعالى : (كنتم خير امة اخرجت للناس) . ولذلك فاني اقول مرة اخرى ان مجي المسيح الموعود كفرد من افراد الامة المحمدية وواحد من اتباع وخدام المصطفى الاكرم صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لا شك فيه اعلا لشان الرسول محمد صلعم واعلا لشان الاسلام ودليل على صحة هذا الدين وصدق نبيه محمد الامين صلى الله عليه وعلى اله المعكرمين اجمعين .

كانت هذه ادلة ثمانية على صدق الانبياء . طبقها على اي نبي كان فاذا انطبقت عليه يكون ذلك النبي صادقا وان لم تنطبق يكون هذا الشخص والعياد بالله كاذبا .

وسرى في اللقاء القادم ان شاء الله كيف ان هذه الادلة تنطبق على المسيح الموعود الذي جاء وقال انه المسيح الموعود الذي انبا عن مجيئه محمد المصطفى صلعم وانه المهدي المنتظر المجدد الذي اتى لاحياء الدين . سنجد كل هذا في اللقاء القادم ان شاء الله فالى اللقاء، والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

دلالة سعيدة

لقد رزقتني الله تعالى من فضله ولداً بتاريخ ٦ صفر ١٤٠٨ هجري
المطابق لـ ١٧/٩/٢٩ ، أسمىه على اسم جده

محمد شريف

ووفقنا حياتنا طيبة ليرث حسب أمر مولانا أمير المؤمنين أبيه الله تعالى بزوره
العزيز .

الرجاء من الاخوة ان يعرفون الله تعالى ان يكون خدام الدين واقف
الحياة حسب أمر مولانا أمير المؤمنين

محمد حميد كورنر
المبشر الاسلامي الاحمدي الكلبا بئر

الاحتفال بالسيرة النبوية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اقام مجلس الخدام في الكباير يوم الجمعة الخامس عشر من ربيع الاول احتفالا بذكرى يوم السيرة النبوية . اشتمل هذا الاحتفال على ثلاث فقرات الاولى كلمات سردت من خلالها بعض جوانب سيرة الهدى (صلعم) ومناقبه . واستهل الاحتفال بآيات من الذكر الحكيم تلاها الاخ فرج محمود ثم تبعه الاخ مناع فواد الذي القى بعض النظم والاشعار لسيدنا احمد عليه السلام في مدح الرسول الكريم وحببه للمصطفى (صلعم) .

تلاه الاخ يحيى شنبور موردا بكلمته بعض المحن والشدائد التي مر بها الرسول الكريم (صلعم) وتحمله لاذى الكفار . كما وقد تطرق الى نشأته (صلعم) وأكد مناقبه وخصاله الحسنة التي عرفت عنه منذ طفولته وأسوته الحسنة وسموه الروحي . وسط بيئة ومجتمع مشبع موبوء بالجهل والضلال .

وعن هجرة النبي الكريم (صلعم) يرفقه أعز اصحابه ابو بكر الصديق حدثنا الاخ محمد شريف صلاح الدين متطرقا الى كيد ومكر آل قريش واجماع القبائل على التخلص منه بقتله بضرية رجل واحد وكيف ان جبريل قدم منبها اياه من الخطر المحقق بتربص الكفار حول بيت الرسول (صلعم) واستبدال سيدنا علي كرم الله وجهه منام النبي الكريم .

من ثم الاخ عبد اللطيف اسماعيل القى على سامعنا كلمته التي كان موضوعها عبادات الرسول (صلعم) وأوامره عنها مؤكدا اهمية اقامة الصلاة والمواظبة عليها مقتضيا بأسوة النبي المصطفى وبتعاليمه واحاديثه الشريفة ، مستشهدا بآيات من القرآن الكريم .

اختتمت هذه الفقرة مولانا الكريم محمد حميد كوثر بالدعاء .

ثم انتقل الحاضرون الى قاعة المسجد لتناول ضيافة خفيفة بعدما جرت مباراة بتنس الطاولة بين كل من السيد موسى اسعد والاخ محمود عمر في المباراة الاولى والسيد فلاح الدين محمد والاخ مناع فواد حيث ساد المبارتان روح رياضية وتحلت بالندية والحماس .

الجماعة الإسلامية الأحمديّة

تأسست الجماعة الأحمديّة عام ١٨٨٩ على يد حضرة ميرزا غلام أحمد ، المسيح الموعود والمهدي الموعود - ولجماعة الأحمديّة هي حركة عالمية نظامها الخلافة الإسلاميّة الرائدة ، عايتها نشر الإسلام الحقيقي ورفع المستوى الدنيوي والأخلاقي ، وإنشاء العلاقة الودية والأخوية بين الشعوب ، وإحلال السلام الحقيقي في العالم .

وإمام الجماعة الحالي هو حضرة أمير المؤمنين ميرزا طاهر أحمد الخليفة الرابع للمسيح الموعود - ويقدر المركز العام للجماعة في مدينة ريوّة في الباكستان

★ عناوين المراكز الرئيسيّة للجماعة الإسلاميّة الأحمديّة ★

AHMADIYYA MUSLIM MISSIONS

AFRICA : أفريقيا

BENIN : بنين

P.O. Box 1282 , Portonova

GAMBIA : غامبيا

P.O. Box 383, Banjul .

GHANA : غانا

P.O. Box 2327 , Accra (OSU New Estates) .

IVORY COAST : ساحل العاج

03 BP 416, Adjame . Abidjan 03 .

KENYA : كينيا

P.O. Box 40554 , Nairobi

LIBERIA : لايبيريا

P.O. Box 618, Monrovia

MAURITIUS : موريشس

P.O. Box 6 Rose Hill

NIGERIA : نيجيريا

P.O. Box 418 Lagos

SIERRA LEONE : سيراليون

P.O. Box 353 Freetown

SOUTH AFRICA : جنوب أفريقيا

P.O. Box 4195 , Cape Town

TANZANIA : تانزانيا

P.O. Box 376, Dar es Salaam

UGANDA : أوغندا

P.O. Box 98, Kampala,

ZAMBIA : زامبيا

P.O. Box 32345 , Lusaka

ASIA : آسيا

BANGLADESH : بنغلاديش

4 Baxi Bazar Road , Dacca . 1

BURMA : بورما

191 - 28th Street, Hangoon

FIJI : فيجي

P.O. Box 3758, Samabula

INDIA : الهند

Darul Masih , Qadian . Tel : 36 .

INDONESIA : اندونيسيا

Jalan Balikpapan 1, No. 10

Djakarta. Pusat 1 - 13

JAPAN : اليابان

643-1 Aza Yamanoda, O-Aza Issha

Idaka-cho, Meito-Ku, Nagoya 465 .

PAKISTAN : الباكستان

(Headquarters) Rabwah, Distt Jhang

PHILIPPINES : الفلبين

Haji M. Ebbah, Simunal, Bongao Sulu

SINGAPORE : سينغافورا

111 Onan Rd , Singapore 15 .

SRI LANKA : سريلانكا (سيلان)

Colombo M. E. M. Hasan , 24 San

Sebastin Street , Ratnum Road .

Colombo 12.

✽ تابع عناوين مراكز الجماعة الاحمدية ✽

SWITZERLAND : سويسرا
Mahmud Moschee, 323, Forschstrasse
8005, Zurich .

AMERICA : امريكا

CANADA كندا
1306 Wilson Avenue , Downsview ,
Ontario M3M 1H8.

GUYANA : غيانا
P.O. Box 736 , Georgetown

SURINAME : سورينام
P.O.B. 2106 , Paramaribo

ترينيداد وتوباغو
TRINIDAD & TORAGO :
Freeport Mission Road , Upper Car-
apichalma , Trinidad , W. 1.

U.S.A. : الولايات المتحدة
2141 , Leroy Place , N.W. Washington
8, D.C. 20008 .

AUSTRALIA : استراليا
Dr. Ijas . Ul — Haque ,
19 Bram Borough Rj.
Roseville 2069 — N.S.W. Sydney ,.

EUROPE : اوروبا
BELGIUM : بلجيكا
Maulvi S.M. Khan, 76 Av du Pantheon
Bte 5 1080 , Brussels.

UNITED KINGDOM برية اتيا
16 Gressenhall Raod, London SW 18
5QL.

DENMARK : الدنمارك
Erksminde Alle 2 , Hvidovre
Copenhagen .

GERMANY : المانيا
Die Moschee, Babenhauser. Landstra-
-sse , 25 . Frankfurt .

HOLLAND : هولندا
De Moschee , Oostduirlaan 79 . Den
Haag .

NORWAY : النرويج
Frognerveine 53, Oslo-2. 447188

SPAIN : اسبانيا
Mezquita Basharat, Pedro Abad near
Cordoba.

SWEDEN : السويد
Nasir Moské Islams Ahmadiyya
Forsamling, Tolvskillingsgatan 1. S-
414 82 Goteborg, Sverige.



